مصطلحات أدبية وعروضية وبلاغية

م	المصطلح	شرحه
		أولًا: المصطلحات الأدبية
١	أدب الخطابة	هو نوع من الفنون النثرية، وهو بيانٌ شفويٌّ يصاغ به الكلام بأسلوب يؤثِّر على نفس المخاطب.
٢	أدب الرحلات	هو نوع من الأدب الذي يصور فيه الكاتبُ ما جرى له من أحداث، في أثناء رحلةٍ قام بها لأحد البلدان.
٣	الأدب العالمي	هو الأدب الذي يعبِّر عن الإنسان بمفهومه الواسع، وعن قضاياه المختلفة والمتعدِّدة، مما مكنه من تجاوز الحدود الجغرافية للبيئة التي وُلد فيها.
٤	الأدب	هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره بأرقى الأساليب الكتابية.
٥	الأصالة	قُدرة خَلَّاقةٌ وتَفَرُّد في تقديم تناولٍ خاصٍّ لمادة أدبية معينة.
٦	الاقتباس	هو أخذ الكاتبِ نصًّا من القرآن أو الحديث ليوضع في شعر الشاعر أو نثر الناثر، ثم تُوسع فيه ليشمل الأخذ من بعض العلوم والمعارف الأخرى.

٧	التّنَاصّ	هو تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة أوحديثة شعرًا أو نثرًا مع نص القصيدة الأصلي، بحيث تكون دَالَّةً قدر الإمكان علىٰ الفكرة التي يطرحها الشاعر.
٨	الحبكة الدرامية	هي سلسلةٌ من الأفعال التي تُصَمَّم بعناية، وتتشابك صلاتها وتتعقد عبر صراع قوي بين الأضداد، حتىٰ تنتهي إلىٰ ذروةٍ ثم انفراج.
٩	الحداثة	مذهب فلسفي يقوم علىٰ اعتبار الإنسان مركزَ الكون، ومِن ثَمَّ يُقَدِّمُ العقلَ علىٰ النقل، ويدعو إلىٰ القطيعة التامة مع التراث، بما في ذلك التراث المقدس.
	نقد المصطلح	تقوم الحداثة علىٰ القطيعة مع التراث والتمرد عليه؛ ومِن ثَمَّ جاء أدب الحداثة نائيًا عن الأدب العربي في ألفاظه ومعانيه، متحررًا من قيود الدين والأخلاق، بل ومن قيود البلاغة والوزن والقافية، مروجًا للانحرافات العقدية التي يستبطنها فكر الحداثة، فهو شعر يتنزل عليه قول الله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[الشعراء: ٢٢٤]. **راجع**: الانحرافات العقدية في أدب الحداثة وفكرها، لسعيد بن ناصر الغامدي.
١٠	الخاطرة	تعبير عن حالة شعورية تجول بخاطر الكاتب في قالب أدبي بليغ، ويكثر فيها استخدام المحسنات البديعية والتصوير، ولا تحتاج لإعدادٍ مُسْبَقٍ.

١١	الدراما	تـأليف نثـريٌّ أو شـعريٌّ يعـرض في إيمـاءٍ صـامت أو في حركـاتٍ وحـوارٍ قصـةً تتضـمن صـراعًا، وغالبًـا مـا تكـون مُصَمَّمَةً للعرض علىٰ خشبة المسرح.
١٢	الذاتية	التركيز علىٰ النفس وانشغال الشخص بنفسه أو الكاتب بمواده وإغفال الموضوعية.
١٣	الرواية	هي سَرْدٌ قصصيٌّ نثريٌّ طويل يصور شخصيات فردية، من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد بشكل أدبي.
١٤	العُقْدَة	إحـدىٰ التفصـيلات المتعلقـة بشخصـية أو وضـع، يكـون دخولها مؤديًا إلىٰ تعديل الخط الرئيس في الحبكة الدرامية أو القصصية أو تغييره.
١٥	الكوميديا	عمل أدبي فني تهدف طريقـةُ عرضِـه إلـىٰ إحداث الشعور بالبهجة أو بالسعادة.
١٦	مَثَل أو حِكْمة	تقريرٌ لمبدأ أو حقيقة أو عاطفة، يَرِدُ في إيجاز بليغ زاخر بالمعنىٰ، ويُعنىٰ بالفكر والحكمة أكثر مما يعنىٰ بالظُّرف والطَّلَاوة.
١٧	المقال	تـأليف أدبـي قصـير يـدور حـول موضـوع معـين أو فكـرة رئيسية، ويكون نثرًا في المعتاد، ويغلب عليه الطابع الفكري أو التفسيري.
١٨	المقامات	قصة خيالية يسوقها الكاتب علىٰ لسان راوٍ خيالي، أنشأها بـديعُ الزمـان الهمـداني بأسـلوب يقـوم علـىٰ السـجع غالبًـا، ويُطَعَّمُ بالشعر أحيانًا.

١٩	المَلْحَمَة	قصيدٌ قصصيٌّ مُطَوَّلٌ، تحيا أبطالُه وأفعالُه ولغته علىٰ المستوىٰ البطولي، ويكون أسلوبُه رفيعَ البلاغة إلىٰ أقصىٰ درجة.
٢٠	النقد الأدبي	هو محاولة منضبطة يشترك فيها ذوق الناقد وفكره، للكشف عن مواطن الجمال أو القبح في الأعمال الأدبية.

ثانيًا: المصطلحات العروضية

٢١	علم العَروض	هو عِلْمٌ يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها، وما يعتريها من التغيير.
٢٢	الضرورة الشعرية	هي رُخَصٌ أُعطيت للشعراء- دون الناثرين- في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية.
٣٣	القافية	هي الحروف المحصورة بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك قبل الساكن الأول.
٢٤	الوَزْنُ الشِّعْرِي	هو مجموعة التفعيلات التي تُسَمَّىٰ بحرًا.
٢٥	العَرُوض والضَّرْب	العَرُوض: آخر تفعيلة في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر) . والضَّرْب: هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العَجُز).
٢٦	الرَّوِيّ	هو الحرف الذي تُبنىٰ عليه القصيدة وتُنسب إليه.

٢٧	المعارَضة	هي أن توافق القصيدةُ المتأخرةُ القصيدةَ المتقدمةَ في وزنها وقافيتها وحركة رَوِيِّهَا، وأن يكون الغَرَضُ الشعريُّ واحدًا أو متماثلًا.

ثالثًا: المصطلحات البلاغية

٢٨	الاحتذاء	متابعة الشاعر لغيره في اللفظ والمعنىٰ والغرض.
٢٩	الاستعارة	استعمال اللفظ في غير ما اشتُهر به، لعلاقة المشابهة بين المعنىٰ المنقول عنه، والمعنىٰ المستعمل فيه، مع قرينةٍ مانعة من إرادة المعنىٰ المشهور.
٣٠	الإطناب	زيادة اللفظ علىٰ المعنىٰ لفائدة جديدة .
٣١	الإيجاز	هو التعبير عن المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة.
٣٢	البديع	هو فرع من علوم البلاغة يُعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية مطابقته لمقتضىٰ الحال، ووضوح الدلالة.
٣٣	البلاغة	مطابقة الكلام لمقتضىٰ الحال، مع فصاحة مفرداته وتركيبه، وسلامتها من تنافر الحروف، وغرابة الاستعمال.
٣٤	التشبيه	هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر، وإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدىٰ أدوات التشبيه، لغرضٍ يريده المتكلِّم.
٣٥	تنافر الحروف	هو وصف في الكلمة يؤدي إلىٰ ثقلها علىٰ اللسان، وعُسر النطق بها، واستكراه سماعها.
٣٦	تنافر الكلمات	هو اتصال الألفاظ بعضها ببعض فيكون سببًا في ثقل العبارة، فيضطرب اللسان عند النطق بها، ولو كانت كل كلمة فيها فصيحة علىٰ حدة.

٣٧	التناقض	هو أن ينقض الشاعرُ كلامَه، أو يتكلم بما يتناقض معناه داخل البيت الشعري الواحد.
٣٨	التنبيه	هو أن يقول الشاعر بيتًا يرسله إرسال غير متحرز من المنتقد عليه، ثم يتنبه علىٰ ذلك فيستدرك موضع الطعن عليه بما يصلحه.
٣٩	الجِنَاس	أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها وتخالفها في معناها.
٤٠	حُسْنُ التّخَلّص	هو أن ينتقل الشاعر أو الناثر من فنّ من فنون الكلام إلىٰ فنٍّ آخرَ، أو من موضوع إلىٰ موضوع آخرَ بأسلُوبٍ حسَنٍ.
٤١	الحشو	هو أن يُحشىٰ البيت بلفظ لا يحتاج إليه لإقامة الوزن.
٤٢	الحماسة	شعر يثير الحماس في نفس الشاعر أو في نفس المستمع، ومجالاته كثيرة، كمجال الفخر، ومجال الرثاء، ومجال الهجاء، ومجال الغزل؛ لأنه في كل تلك المجالات ينبغي أن يتصف الشاعر أو السامع بالصبر، والجهاد، ورباطة الجأش.
٤٣	رد العَجُز على الصَّدْر	هو رد أعجاز الكلام علىٰ ما تقدمها. والصدر : هو الشطر الأول من البيت، والعجز : هو الشطر الثاني من البيت.
٤٤	السجع	هو توافق الفاصلتين من النثر علىٰ حرف واحد.
٤٥	السلب والإيجاب	هو أن يُبنىٰ الكلام علىٰ نفي الشيء من جهة وإثباته من جهة أخرىٰ، وما يجري مجرىٰ ذلك.

٤٦	الشعر العذري	هو غزل طاهر عفيف يصور فيه الشاعر مكابدة العشق وألم البعد عن الحبيبة، ولا يحفل فيه بجمال المرأة الجسدي بقدر ما يحفل بقوة أسرها وجاذبيتها.
	نقد المصطلح	تغزل الرجل بامرأة معينة لا تحل له حرام علىٰ أي وجه كان؛ لما فيه من إثارة للشهوة، وإشغال للقلب، وحض علىٰ العشق المحرم، وإيذاء للمتغزل بها ولأهلها، قال الله تعالىٰ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[الأحزاب: ٥٨]. **راجع**: ذم الهوىٰ، لابن الجوزي.
٤٧	الشعراء المولدون	هم الشعراء الذين جاءوا بعد عصر الاحتجاج، وسموا بذلك لأنهم ولَّدوا في الكلام، أي استحدثوا فيه ما لم يكن من معاني العرب وكلامها، وقيل: لأنهم وُلدوا من أمهات أعجميات، وقيل: لأنهم نصارىٰ اعتنقوا الإسلام وأولهم بشَّار بن برد.
٤٨	الطِّبَاق	هو الجمع بين لفظين متقابلين، أي متضادين في المعنىٰ.
٤٩	علم البديع	فرع من علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية، ويقسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلىٰ قسمين: ١-محسنات معنوية مثل (الطباق والمقابلة). ٢- محسنات لفظية مثل (الجناس والسجع).
٥٠	علم المعاني	فرع من فروع علم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبديع) ويختص بعنصر المعاني والأفكار، فهو يرشد إلىٰ

		اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف، كما يرشد إلىٰ جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالةً علىٰ الفكرة التي تخطر في الذهن.
٥١	الفصاحة	هي الألفاظ الظاهرة المعنىٰ، المألوفة الاستعمال عند العرب.
٥٢	الفواصل	هي حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني. أو هي أواخر الآيات في القرآن، كقافية الشعر وقرينة السجع.
٥٣	القصر	هو تخصيص شيء من شيء بطريق مخصوص.
٥٤	الكناية	هي لفظ أطلق لا يقصد معناه الذي شاع استعماله فيه ، بل معنىٰ آخر مرتبط بالمعنىٰ الأصلي، وليس هناك ما يمنع إرادة المعنىٰ الأصلي.
٥٥	اللحن	هو كلام يعرفه المخاطب بفحواه، وإن كان علىٰ غير وجهه.
٥٦	المبالغة	أن يدعي الكاتب أن وصفًا بلغ في الشدة، أو الضعف حدًّا مستحيلًا، أو مستبعدًا.
٥٧	المجاز	هو نقل الكلام عن معناه المشهور، واستعماله في معنىٰ مناسب له.
٥٨	المخالفة	هي الخروج عن مذهب الشعراء وترك الاقتفاء لآثارهم.
٥٩	المديح	ثناء حسن يرفعه الشاعر إلىٰ شخص أو جماعة أحياء، عرفانًا بالجميل أو طلبًا للنوال، أو رغبةً في الصفح والمغفرة، أو تمجيدًا لقيم إنسانية تتجسد في سلوك قائد أو أمير، أو شخصية تاريخية فذة.

٦٠	المساجلات الشعرية	فن من فنون الشعر العربي، يبني فيه الشاعر قصيدته علىٰ قصيدة شاعر آخر، علىٰ نفس القافية والوزن، وفي نفس غرض القصيدة الأولىٰ، وهذا الفن يعد من فنون المسابقة والمباراة بين الشعراء لإظهار التفنن والملكة الشعرية، ومن أمثلتها معارضة شوقي للبوصيري في نهج البردة.
٦١	المعلقات	قصائد من عيون الشعر الجاهلي، سميت كذلك لأنها كانت تعلَّق علىٰ أستار الكعبة تنبيهًا علىٰ قيمتها، وعددها سبع معلقات.
٦٢	المقابلة	أن يؤتىٰ بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتىٰ بما يضاد ذلك، أو يخالفه علىٰ الترتيب.
٦٣	مقتضى الحال	هو مطابقة الكلام للحالة التي يتحدث المتكلم عنها.
٦٤	المنافرة	هو أن يذكر الكاتب لفظًا أو ألفاظًا يكون غيرها مما هو في معناها أولىٰ بالذكر.
٦٥	الهجاء	نقيض المدح، فهو شعر يقوم علىٰ الذم وذكر المثالب بالحق أو الباطل.

أهم المراجع

١- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة- سعيد علوش-دار الكتاب اللبناني-بيروت، سوشبريس – الدار البيضاء.

٢- معجم المصطلحات الأدبية- إبراهيم فتحي-المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.

٣- التعريفات- للجرجاني-تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت.

٤- علم العروض والقافية-عبد العزيز عتيق-دار النهضة العربية – بيروت.